وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة ديـالـــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانيـة
قسم العلوم التربوية والنفسيـة

# بناء برنامج قائم على الاسلوب القصصي في تصحيح الاخطاء القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة قدمها
إلى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة/ جامعة ديالى
وهي جزء مـــن متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربيّة
طرائق تدريس اللغة العربية

الطـــالـــب
**عادل يونس قرمز**

بإشراف
الأستاذ الدكتور
**مثنّى علوان محمّد**

1436هـ 2015 م

## أولاً : مشكلة البحث

إن من المشاكل التي تواجه المجتمعات التعليمية بشكل عام والمجتمع العراقي التعليمي بشكل خاص هي مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة, فلا ترى مرحلة إلا وفيها مجموعة من الطلاب يعانون من هذه المشكلة, كما وأعلنت الشكوى في الأعوام الأخيرة من تدني مستوى التلاميذ وإن الأخطاء اللغوية كثرت إلى حدٍّ صار الباحث عنها لا يحتاج إلى طول عناء لاستحضارها, فبعد أن كان الأمر استقصاء الأخطاء, صار لغزارتها اختيار منها ما يصلح أن يكون أنموذجاً لغيره. (زاير, وعايز,2011،ص 26)

وكما أن القدرة على القراءة جانب مهم من جوانب نجاح التلميذ في المرحلة الإبتدائية فالتلميذ الذي لا يمكن أنْ يقرأ لا يستطيع أنْ يؤدي ما هو مطلوب منه تحقيقه بصورة مطلوبة.

ونظراً لما تمثله اللغة العربية وبالأخص مادة القراءة في المدارس الإبتدائية بوصفها إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها ؛ لأن اللغة أهم أداة للإتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته وهي الأساس الذي نعتمد عليه في تربيته وتنشئته كما يعتمد عليها كل نشاط تعليمي داخل المدرسة وخارجها.(يوسف، 1984 ص 24)

ونظراً لما يعانيه أغلب تلاميذ المدرسة الإبتدائية من تأخر في القراءة وكثرة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ, فهم يخطئون في النطق ولا يعبر إلقاؤهم عن فهم المعنى ولا يقرؤون قراءة سريعة متأنية متدبرة وهم عاجزون عن الانطلاق ولاسترسال في القراءة ولا يتصورون المعنى المتعدية في أثناء القراءة, وهذا الضعف القرائي أكدت عليه الكثير من الدراسات العربية والمحلية كدراسة. (القزاز: 1984،والخالدي:

1998,والعزاوي: 2001,والمشهداني: 2008,وخميس: 2014)، هذا وقد أجمعت الدراسات التي اطلع عليها الباحث ، على ظهور الضعف الواضح في القراءة الجهرية لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة .

ولا شك إننا جميعا نلاحظ ضعف التلاميذ في القراءة، وإذا آثرنا الرفق في التعبير نقول: إن مستوى التلاميذ في القراءة اقل مما ينبغي، وهذا يدعونا إلى أن نفكر في أسباب هذا الضعف وفي طرائق علاجه إذ لا شك إن بعض هذه الأسباب يعود إلى التلميذ وبعضها يعود إلى المدرس وبعضها يعود الى الكتاب المدرسي .

وإن الضعف في القراءة هو من الأسباب الرئيسة في رسوب المتعلم في المرحلة الابتدائية , وإذا قدر للمتعلم أن ينتقل من صف دراسي إلى ما هو أعلى منه بصرف النظر عن مستوى التحصيلي فانه يواجه صعوبة استيعاب المنهج الجديد فتزداد المشكلة تعقيدا وأدى ذلك إلى وجود المتأخرين دراسيا .

ولهذا فانه يجب أن نتصدى إلى هذه المشكلة قبل أن تتفاقم ويجب علينا أن نتفهم بعض العوامل والصعوبات التي تواجه التلميذ في القراءة وفهمه لما يقرأ حتى نتمكن من مساعدته على علاج المشكلة. (فتحي،2007،ص23)

وبناءً على ما تقدم من اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت المشكلات القرائية و من المقابلات التي أجراها الباحث مع المعلمين والمعلمات في مادة القراءة في المرحلة الابتدائية تلخصت مشكلة البحث بصورتها النهائية في ذهن الباحث أن هناك ضعفاً بيناً لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة القراءة نطقًا وأداء ونتيجة هذا الضعف ظهرت أخطاء قرائية كثيرة على ألسُن التلاميذ , فلا بد من إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال القراءة ومشكلاتها وطرائق علاجها ؛ وذلك للكشف بصورة موضوعية عن الأخطاء التي تحصل في قراءاتهم الجهرية ،

ولهذا ارتأى الباحث معالجة بعض هذه الاخطاء الشائعة على ألسُن التلاميذ ببناء برنامج قائم على الاسلوب القصصي يعالج فيه الباحث الأخطاء القرائية المتوافرة والشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باسلوب علمي شيّق.

**ثانياً : أهمية البحث**

إنَّ التربية هي أساس صلاح البشرية وسبب فلاحها ، فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تُزكي النفوس وتنقيها وترشدها إلى عبادة الخالق (عزَّ وجلَّ) كمال العبادة . وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ، فالتربية هي وسيلة لحلَّ المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم والتربية تعني تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب بحيث لا يطغى جانب على آخر فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل تستهدف إعداد الفرد الصالح إعداداً شاملاً متكاملاً متزناً ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه سعيداً في حياته. ( الحيلة،2001،ص 66)

وتعد التربية مهمة أساسية من مهام أي مجتمع وواجب أساس من واجباته وهي أهم عامل لنشر التغير العلمي بين الأجيال في معظم الدول المتقدمة فضلاً عن كونها عاملاً مهماً من عوامل التغير وقوة دافعة للفرد نحو الأمام ؛ لأنها تهدف إلى تنمية الفرد تنمية شاملة في جميع الجوانب الروحية ، والعقلية ، والخلقية والجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية. ( عميرة،1991،ص 13)

وتحقق التربية أهدافها في المجتمع بطرائق عدة منها المناهج التربوية للمواد الدراسية والتي تختلف باختلاف المرحلة والأهداف الخاصة بها. ( عدس ، 2000 ، ص32 )

ويرى الباحث إن مسؤولية التربية إعداد جيل مثقف واعٍ للنواحي جميعها العلمية , والنفسية , والاجتماعية وذلك من اجل التكيف مع البيئة والمجتمع .

وتعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة، وينبع كثير من أوجه النشاط الأساس للإنسان من هذه الخصال الفريدة التي يصبح عن طريقها متحرراً من عالمه المادي. ( غباري وابو شعيرة، 2011، ص11)

واللغة في حياة الإنسان من اهم مقومات حياته ووجوده وكيانه إذ ليس هناك شخص اعتيادي مطبوع بدون الاستعداد لتعلم اللغة , ومرجع ذلك انه يعتمد عليها في جزء كبير من سلوكه فبها يفكر حيث ليس هناك تفكير دون ألفاظ وهي فوق ذلك اداته في عملية الاتصال بالآخرين لقضاء مصالحه وتحقيق أهدافه والتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وتجاربه وعن طريقها يسجل الخبرات والتجارب والأفكار والمعلومات الخاصة به اولاً ثم الخاصة بالأخرين ثانياً. ( العيسوي وآخرون، 2005، ص37)

فمن هنا لا يمكن النظر الى اللغة على انها مجموعة من الرموز والأصوات المجردة ، فهي رموز وأصوات تعبر عن افكار ومعانٍ كانت نتاجاً لذكاء اجتماعي انساني ، فمن هنا يمكن النظر إلى اللغة على أنها أداة التواصل الإنساني فالأساس مشترك بين جميع اللغات , والإنسان لم يولد لتعلم لغة معينة دون اخرى ولكن خصائص القوم الذين يستعملون أصوات ورموز اللغة هي خصائص نوعية تعبر عن مسلك في التفكير وخصوصية في الثقافة فكان التنوع في أصوات ورموز اللغات( عاشور والحوامدة، 2010، ص23). فاللغة وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات فهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام ، أو الاستماع ، أو الكتابة، أو القراءة وهذه الفنون الأربعة ادوات مهمة في اتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها.( ابراهيم ، 2007، ص44)

تشكل اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرا بارزا في حياة الإفراد، فضلاً عن كونها وسيلة التعبير والتخاطب فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم، ويمكن النظر اليها على انها نبض الحضارة البشرية ؛ لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال، وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لآخر. ( الجعافرة، 2011، ص146)

ويرى الباحث أنَّ للغة أثراً مهماً في حياة الإنسانية ولعلنا لا نبالغ حين نقول: أن اللغة هي العامل المهم في نشأة الأمم وتنوع ثقافاتها فقد لازمت اللغة الإنسان منذ نشأته وتطورت بتطوره طبقا للظروف البيئية والاجتماعية التي يحياها ويتعامل معها.

وللغة العربية منزلة عظيمة، ومكانة رفيعة، فهي لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، وقد تعهد الله (تعالى) بحفظها، فقال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (سورة الحجر، آية :9 ) , فزادها ذلك شرفاً عظيماً، ومن هنا وجب الحفاظ على اللغة العربية، والعناية بتعليمها في مراحل التعليم العام والجامعي، خاصةً مع شيوع اللحن بين أوساط الناس في هذه العصور المتأخرة، وطغيان العامية على الفصحى في أحاديث الناس وكتاباتهم ؛ مما يستدعي من رجال التربية والتعليم العناية اللازمة بذلك وتسخير الجهود كافة لتعليم اللغة العربية، مع أهمية التخطيط لمناهج عصرية حديثة، مبنية على وفق أسس علمية بما يتناسب مع حاجات التلاميذ ويتفق مع ميولهم.

وإنّ اللغة العربية هي لغة كريمة كفاها شرفاً أنْ تكون لغة القرآن الكريم , أختارها الجليل سبحانهُ لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعاً , وخلّدها الباري بخلود كتابه العزيز ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ،( سورة يوسف،الآية :2) , فضلاً عن أنها تحمل في أحشائها سُنّة نبيّنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) , وفقه علماء الأُمّة

وتاريخها وحضارتها وثقافتها لأربعة عشر قرناً خلت. ( معروف , 1985, ص 32)

فاللغة العربية غنية بأصواتها , وبمعجمها القديم , وما أضاف إليها الإسلام , وهي لغة اشتقاق , وإعراب , ومجاز , وقياس , ونحت , تمتاز بمرونتها , وقابليتها للنمو والتطور والتجديد. ( دعبول , 1996, ص176 )

وتمتاز اللغة العربية بوظائف منها قدرتها الفائقة على التواصل والانسجام ؛ لما تتمتع به من مرونة وحيوية , فهي لغة دقيقة إلى حد كبير , فقد استوعبت التراثين العربي , والإسلامي , واستوعبت ما نُقل إليها من تراث الأُمم , والشعوب ذات الحضارات القديمة , كالفارسية , واليونانية , والرومانية , والمصرية ... وسواها , وأيضاً نقلت إلى البشرية في مرحلة ما أُسس الحضارة , وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية , والرياضيات , والطب , والفلك , والموسيقى. (مدكور , 2010, ص15)

فاللغة العربية بذلك تُمثل الوعاء الحافظ لتراثي المجتمع الثقافي والحضاري, وتنقله من جيل إلى جيل عِبر الأزمان , وإنَّها تمثل أحد رموز المجتمع , والمرآة العاكسة لصورتيه الثقافية والأخلاقية , وصفاته المختلطة , فالألفاظ بدلالاتها تدل على مستوى المجتمع .

وتمتاز اللغة العربية بما تنفرد به من خصائص في المفردات والتراكيب, والقدرة على التعبير عن المعاني , وتأثيرها في اللغات الأُخرى , ما يمكنّها أنْ تستحق بجدارة أن تكون لغة عظيمة يشهد بعظمتها حتى غير العرب . يقول رافائيل بطي في كتابه عن اللغة العربية :" إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنَّه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقاتها البيانية , أم قدراتها على أنْ تخترق المشاعر , والأحاسيس تاركة أعمق الأثر فيها, وفي هذا

الصدد فليس للعربية أن تقارن إلاّ بالموسيقى ". (طعيمة , ومحمد , 2000, ص236)

وقد أشار المستشرق الفرنسي (رينان) إلى اللغة العربية بقوله : " من أغرب المُدْهِشات أن تنبُتَ تلك اللغة القوميّة , وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أُمّة من الرُحّل , تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرةِ مفرداتها , ودقّة معانيها, وحُسن نظام مبانيها , ولم يُعرف لها في كلّ أطوار حياتها طفولةٌ , ولا شيخوخةٌ, ولا نكادُ نعلم من شأنها إلّا فتوحاتها , وانتصاراتها التي لا تُبارى , ولا نعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرج , وبقيت حافظة لكيانها من كلّ شائبة " .(عبدالباري ,2011,ص6)

وللغة العربية مكانة في نفوس أبنائها ؛ لأنَّها ترتبط بأعز ما تملكه الأُمّة , وهي العقيدة الإسلامية , زيادة على ذلك أنَّها الرباط الذي يوحّد بين أبناء الأُمّة الإسلامية , ويربط الماضي بالحاضر في ذاكرتهم ولعلّ الحديث عن أهمية اللغة العربية يذكرنا بالواجب المهم الذي تقوم به اللغة في البيئة المدرسية , إذ هي القناة التي تتنقل في ضوئها المعرفة من مصدرها , المعلم , والمنهج إلى المتلقي التلميذ . فقدرة التلميذ اللغوية هي وسيلة لتحصيل أنواع العلوم والمهارات , ومن دون إتقان التلاميذ لمهارات اللغة لا يمكنهم إحراز أي تقدم ملموس في التحصيل بالمواد الدراسية الأُخرى .

فاللغة العربية بفنونها المختلفة من (استماع , وحديث , وقراءة , وكتابة) إنّما هي وحدة واحدة في نشأتها وتطبيقها , واستعمالاتها , وما ترمي إليه . وإنّ دراستها, وتدريسها فنوناً , ومهارات متفاعلة , ومتكاملة هي بمنزلة خدمة لفروع اللغة العربية؛ لأنَّ تمكن التلميذ من المهارات اللغوية المختلفة للغة العربية يمكّنه من السيطرة على

فنونها , ومن ثمَّ كان التركيز في تدريب المتعلم على مهارات اللغة المختلفة كل على إنفراد بهدف إتقانها , والتمكن منها . (إبراهيم , 1989, ص96)

وللأهمية التي اكتسبتها اللغة العربية على نحو خاص يرى الباحث أنه ينبغي له الحديث ابتداءً عن أهمية القراءة التي تكون مدخلاً مهماً لتعلم اللغة العربية بيسر وسهولة وارتقاء التلميذ إلى المستوى الذي يؤهله إلى تعلمها .

والقراءة هي إحدى فنون اللغة العربية , وأكثرها استعمالاً , فهي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية , وتنميتها , وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان , وجودة البيان , وصحة الضبط , وهي المنبع الفياض لتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري المتجدد . (عبدالرحيم , 1989, ص7)

تعد القراءة وسيلة اتصال مهمة ، فهي النافذة التي يطل منها المرء على المعارف والثقافات المتنوعة ، كما انها عامل مهم في تطوير شخصيته ، وأساس التعلم بمعناه الواسع ، ومن أبرز الدعائم التي يقوم عليها بناء عملية التعلم والتعليم ؛ لذا كان على المرء البحث عن الوسيلة الأكثر نجاحاً في تنمية القدرة القرائية وفي خلق عادات القراءة الصحيحة ، والبحث عن الطرائق الأسرع للفهم والاستيعاب وحلَّ المشكلات ( الزغبي ،2001،ص19). أي أن القراءة ليست عملية بسيطة فقد أثبتت التجارب أنها عملية معقدة إذ انها تقوم على أساس تغير الرموز المكتوبة ، أي الربط بين اللغة والحقائق ؛ لأن الرموز المكتوبة لا تعدو ان تكون رسوماً بعيدة في ذاتها عن الحقائق ، فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني ثم يفسر تلك المعاني وفقاً لخبراته ، فرؤية الرموز من عمل العين، وأما تفسير معناها فهو من عمل العقل، وإذا لم يستطع القارئ الاستعانة بخبرته في تفسير تلك الرموز فان ذلك يقلل كثيراً من درجة فهمه لما يقرأ . ( لطفي ، 1985 ، ص14 )

ونظراً لأهمية القراءة فقد عدّت أساساً للنشاط التعليمي ، وصار تعليمها في المدرسة اليوم من الأمور المهمة التي حظيت بعناية المربين في أنحاء العالم كله في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء وتدخل ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي ، وان اختلف المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة بوصفها هدفاً من أهداف هذه المرحلة. ( الحمداني ، 1973 ، ص6 )

ان العناية بالقراءة الجهرية يعود إلى أسباب تاريخية , ولغوية , ودينية ، إذ كانت صناعة الكلام عند العرب من الصناعات التي يتبارون فيها تأليفاً والقاءً ، فقد كانت للخطابة أوقاتها ، وللشعر أسواقه ، ولقراءة القرآن وتجويده مناسباته ، ونتيجة اختلاط العرب بالأعاجم وتسرب الأعجمية في الألسن شاعت العامية ، وانحرف النطق بالفصحى عن مخارجها الأصلية الصحيحة فصارت الطاء تاءً ، والثاء سيناً، والجيم قافاً . وهكذا مما دعا إلى العناية بالقراءة الجهرية لتعرف هذه الأخطاء وتصحيح النطق ، لذلك فلا غرابة ان نجد المدارس جميعا تعطي القراءة الجهرية نصيباً اكبر من القراءة الصامتة ، وتجعلها القراءة السائدة والأساس في المرحلة الابتدائية . ( عبد المجيد ، 1961 ، ص 181 –182 ) ، ( الهاشمي ، 1967 ، ص 16) ( خاطر ، 1998، ص 18 ) ، ،وعمليتا القراءة والكتابة متلازمتان عند أيّ تلميذ , فالضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة , وأنَّ إتقان المهارات القرائية يؤدي إلى إتقان المهارات الكتابية. ولكي يؤدي التلميذ الأنشطة المختلفة التي تساعده على عملية التعلم بفعالية عليه أن يتدرب على العمليتين كلتيهما.

والقراءة والكتابة عمليتان متكاملتان , ففي أثناء القراءة يتعرّف التلميذ على معنى المقروء معتمداً على بناء العلاقات بين أجزاء النصّ , وعلى خبراته السابقة,

وفي حالة الكتابة يحاول الكاتب استدعاء المعاني لينظمها ويكتبها في جمل وفقرات مستعيناً بخبراته السابقة أيضاً . (Barchers , 1994 , p:21)

وإنَّ العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة ترابط وتلاحم لا غنى عنها, للكتابة الواقعية :أي الكتابة التي تتصل بواقع الحياة , وعلى المعلم أن يدرب التلاميذ عليها , فالكتابة الجيدة تتطلب بالضرورة قراءة جيدة , والدعوة للكتابة هي نفسها دعوة للقراءة , والكاتب الجيد هو القارئ الجيد ؛ لأنَّ القراءة هي أساس الكتابة, والقراءة الجيدة هي عماد الكتابة الجيدة . (الصوفي , 2007, ص40)

ويرى الباحث ان للقراءة اهمية كبيرة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؛ لانها نقلة في حياة التلميذ ففيه تتنوع المواد الدراسية ويزداد عددها قياسا الى الصفوف الثلاثة التي سبقتها زيادة على ذلك بدء الامتحانات التحريرية لمادة التدريبات اللغوية مما ينبغي ان يمتلك التلميذ في هذا الصف المهارات الاساسية التي تساعده على التعلم وقراءة الموضوعات الدراسية المتنوعة وخاصة المواد التي تعتمد على القراءة.

وللقصة أهميتها البالغة في الناشئة والكبار ، اذ انها تتجاوب مع الميل الفطري، فإن أحسن إشباع هذا الميل في مجال النماء والخير استطعنا عن طريق القصة أن نحقق أضخم الأهداف التربوية في التوجيه . ( الهاشمي ، 1997 ،ص 122 )

وتعد القصة عالم خصب يمكن من خلالها خدمة جميع مفردات المنهاج وبخاصة في المرحلتين الابتدائية والأساسية بوصفها قادرة على تحقيق أهداف تربوية مختلفة إذا أُحسن التعامل معها وذلك في إطار ترفيهي متعدد الجوانب . (عرفات،1996،ص 1)

ويشير الخوالدة وآخرون ان القصة تعد إحدى أساليب التدريس المهمة الخاصة في المرحلة الابتدائية فعن طريقها تقدم المعلومات والأفكار في ثوب قصصي

يستجيب له التلاميذ ويستقبلونه بكل ولع واهتمام (الخوالدة واخرون،1993،ص 298),وتساعد القصص التلاميذ على اكتساب المفاهيم التي تعد مكونا أساساً من مكونات التعليم . (السيد،1986،ص 89 )

فهي تأتي في مقدمة ما يرغب فيه التلميذ ، خاصة إذا امتازت بالبساطة والتحديد ؛ لأنهما شرطان في أحداث القصة مع مرافقة الصور التي تتخللها القصة والتي تكون محببة الى نفسه ، إذ أن تعلق التلميذ بالقراءة ينبع من تعلقه بالكتاب، فالمدخل هو أن نحبب إليه الكتاب ، وان يتعود على قضاء الوقت مع كتاب يحبه، مثل توفير بعض الكتب التي لا تحتوي الاّ على الصور التي يحبها للحيوانات والطيور وغيرهم ، وللصور حديث خاص وحوار شيق مع التلميذ ، فهو حينما ينظر إليها ويتأمل فيها ، فإنها تحدثه عن نفسها فتنقل له جمال الطبيعة وقدرة الخالق سبحانه ، فينتقل بها ويشعر بجمالها ... وينطلق لسانه معبراً عنها ، وواصفاً إياها ... وعلى هذا فان ( لغة الصور ) تأخذ بيد التلميذ نحو رياض القراءة والكتابة ، بل أنها تأخذ بيد الكبير والصغير – على حد سواء – الى آفاق التفكير والتأمل والاعتبار.( عبد المعطي ، 2000 ، ص 126-127 )

ويرى الباحث ان القصة وسيلة فعالة من وسائل التربية، ومحور يمكن ان تدور حوله دراسة مواد كثيرة، كما ان لها الاثر الفعال في تعليم اللغة ،فهي تحل عقدة لسان التلميذ، وتثير في نفسه الخيال، وتربي وجدانه، وتعوده حسن الفهم وحسن الاستماع وتقوي مداركه، وتبعث فيه الشوق الى التعليم، والقدرة على القول الجيد، مع ضبط التفكير وصحة التعبير.

وتنبع اهمية المرحلة الابتدائية من انها البداية الحقيقة لعملية التنمية الفكرية لمدارك الاطفال، فهذه المرحلة اولى الخطوات على طريق التلمذة الطويلة الذي بات

اليوم لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد على مدارها وهي تمثل بالنسبة لمعظم الاطفال كل شيء تقريباً. ( احمد عبد القادر: ص27 )

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي تعد أساساً للمراحل المتقدمة في السلم التعليمي مما يعطيها منهجاً وللمعلمين مسؤولية كبيرة في بناء أساس قوي يتجلى من خلال إيجاد التلميذ مزود بالمعرفة والمهارات وأساليب تفكير تساعده على خوض الحياة العملية أو مواصلة دراسته إذ أن من وظائف المدرسة الابتدائية تحقيق نمو الأطفال من سن السادسة إلى سن الثانية عشر بحيث يكون من نتائج هذا النمو تحصيل المعلومات وتذوق قيمتها الجمالية وفائدتها في الحياة خلال تطبيقها . ( أبو الفتوح ، 1973 ، ص22 )

وقد اختار الباحث القراءة ؛ لأنها من المهارات المهمة التي يتوخاها تعليم اللغة العربية ، ولذا تنصرف إليها العناية , وينالها القدر الكبير من العناية ، والدليل على هذه العناية أن تعليمها يبدأ منذ وقت مبكر من المرحلة الابتدائية ، فالقراءة يبدأ تعليمها من السنة الأولى من المرحلة المذكورة وهذا ما دعا الباحث الى بناء برنامج علاجي يعالج من خلاله الاخطاء القرائية باسلوب قصصي ومن خلال ما اعد الباحث من تدريبات وانشطة ووسائل وطرائق تدريس واستراتيجيات في البرنامج .

ومن هنا تتجلى اهمية هذا البحث بما يأتي :-

1_ أهمية التربية في إعداد جيل مثقف واعٍ من النواحي جميعاً العلمية , والنفسية , والاجتماعية .

2- أهمية اللغة بوصفها أداة الفكر وآلة العقل ووسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم العمرية .

3- أهمية اللغة العربية فهي أفضل اللغات وأوسعها وقد شرفها الله (سبحانه وتعالى) بأنْ جعلها لغة القرآن .

4_ أهمية القراءة التي لا تقل عن أهمية اللغة ، ودورها في بناء شخصية الإنسان, وتكوين ميوله واتجاهاته وضرورة إتقان تلامذة المرحلة الابتدائية لمهارات القراءة قبل انتقالهم إلى المراحل الدراسية الأخرى .

5_الكشف عن أهمية أسلوب القصة بوصفه أحد الأساليب الضرورية في تدريس مادة القراءة .

6 - أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها القاعدة الأساس للسلم التعليمي .

**ثالثا**: **هدف البحث** :-

يهدف هذا البحث الى بناء برنامج قائم على الاسلوب القصصي في تصحيح الأخطاء القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

**رابعا**: **حدود البحث**:-

يقتصر هذا البحث على :

1- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

2- الحدود المكانية: محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .

3- الحدود الزمانية 2013- 2014م .

4- الحدود العلمية :

أ- خمسة موضوعات من موضوعات مادة القراءة المقررة في الكتاب المدرسي وهي ( الكنز الثمين, من كرماء العرب , والقمر, وحكى لنا جدي , وخولة بنت الازور).

ب- خمس قصص خارجية وهي(الرجل الصالح , وكيف تصبح النار باردةً؟ , وحديقة الفقراء , وسمر والقمر , الصبي المشاكس المعاكس ).

**خامسا: تحديد المصطلحات** :-

*** البرنامج : عرفه كل من :**

**1-( Bone 1985) بانه :** " كل الأنشطة المخططة , والأنظمة المصاغة التي تؤثر في الإستراتيجيات التربوية التي تؤدي في النهاية إلى تغيير سلوكي في المتعلمين" . ( Bone , 1985 , p:21 )

**2- يونس (2000) بانه:**" خطة منظمة متدرجة تعالج موضوعاً معيناً يُحدد فيه الأهداف , والأنشطة , وأساليب التدريس , والتقويم , وهو في الغالب يُقدم في مدة محددة , ويتغير من وقتٍ لآخر بحسب الأهداف , ويرتبط البرنامج في الغالب بالفئات المستثنين أو التي ليس لها برنامج محدد " . (يونس , 2000, ص35)

**3- العناني (2001) بأنه :** " مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين , وأثر البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطّة , ومشروعاتها " . (العناني , 2001, ص13)

**4-المشرفي (2005) بانه :**" عبارة عن تصور مقترح ذي مخطط يضعه الباحث , أو الدارسون , أو المعلم حول ظاهرة تعليمية , ولا بُدَّ أن يكون له أُسس معينة متمثلة في عملية التصميم , التي تتطلب سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات المنظّمة بنحوٍ علمي ". (المشرفي , 2005, ص147)

**5- نوفل (2006) بانه :** " مجموعة من اللقاءات التعليمية – التعلّمية المخططة , والمنظمة , والمبرمجة زمنياً , والمتضمنة سلسلة من الإستراتيجيات التعليمية – التعلّمية , والتي تهدف إلى تنمية مهارات محددة بذاتها وفقاً للأساس النظري الذي استند إليه البرنامج" . (نوفل , 2006, ص66)

- **وقد عرفه الباحث اجرائياً بانه :** معالجة عدد من أخطاء القراءة الجهرية باسلوب قصصي عبر نظام مخطط ومنظم متكامل وشامل , تُحدد فيه جميع العناصر التي يتطلبها المنهاج, ويهدف إلى تعديل السلوك في ضوء تحقيقه للأهداف المنشودة من وراء ذلك .

*** الأسلوب : عرفه كل من :**

**1- Mitzel (1982) بأنه :** " النمط الذي يفضّله المعلم ، ويفضل تناوله على صورة مداخل ثنائية التشعب كأسلوب المعلم المباشر الذي يقابله أسلوب المعلم غير المباشر وأسلوب المعلم المتسلط الذي يقابله أسلوب المعلم الديمقراطي أو الأسلوب الحماسي في مقابل غير الحماسي ... وغيرها ". ( Mitzel , 1982 : 1927- 1933 )

**2- أبو حطب و صادق ( 1986) بأنه :** " نمط العلاقة بين المعلم وتلاميذه ويتمثل في الطرائق الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المعلومات في أثناء عملية التعلم بحيث يؤدي الى ظهور فروق فردية بين المعلمين في عملهم داخل المدرسة " . ( أبو حطب وصادق ، 1986 ،ص 131 )

**3- سليمان (1988) بأنه** " الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضّلة لديه " . ( سليمان ، 1988 ،ص 124 )

**4- محمد و محمد ( 1991 ) بأنه :** " الحصيلة الناتجة من تفاعل المعلم والتلميذ والمنهج ، أي الجزء الإجرائي من طريقة التدريس التي يعتمدها المعلم لنقل وإيصال مادته أو خبرات المنهج الى التلاميذ " . ( محمد و محمد ، 1991 ،ص 51 )

**5- السامرائي ( 2000 ) بأنه :** " الأسلوب الذي يمارسه المعلم باستمرار ويفضّله على غيره من الأساليب في تعامله مع التلاميذ وقد يميزه عن غيره من المعلمين " . ( السامرائي ، 2000 ،ص 98 )

**وقد عرّفه الباحث إجرائياّ على أنه :** " الكيفية التي يقوم المعلم بإتباعها في تدريس التلاميذ موضوعات من كتاب القراءة العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي على وفق الأسلوب القصصي" .

*** القصة :**

**لـغـــة :** أورد ابن منظور في مادة قصص: قصَّ الأثرَ تتبعه, والقصةُ الخبرُ, وقصَّ عليّ خبره يقصّه أورده , والقصصُ الخبرُ المقصوص والقصصُ جمع قصة التي تكتب والقصةُ الأمر والحديثُ والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها .(ابن منظور،1981, 3651/ج5)

**اصطلاحا : عرفها كل من :**

**1- شحاتة ( 1991) بأنها :** " حكاية تقوم على الأحداث والصراع ، والعقدة والحل ، والشخوص ، والزمان والمكان، والهدف المنوط بها هو الإمتاع والتسلية " . ( شحاتة ، 1991،ص 149 )

**2- الخوالدة واخرون (1993) بأنها :** " صيغة تركيبية تقوم على أحداث وشخصيات وادوار وغايات ، إما أن يستمدها القاص من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه أو يقوم بتجريدها من الخيال لتحقيق غاية معينة " . ( الخوالدة و آخرون ، 1993 ،ص60 )

**3- الضبع (2001 ) بأنها :** " عمل فني يتضمن إثارة انبهار التلميذ والترفيه عنه مما يؤدي الى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال الذي يثير فيه حب الاستطلاع ، فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي " . ( الضبع ، 2001 ،ص 239 )

**4- الهيتي ( 2002 ) بأنها :**" فن مشبع بالمواهب والجمال ، تواصل خلاله المعرفة بأسلوب شيق للتلميذ وتمنحه كل ما يهوي من الخيال ووصف الأشياء من حوله ، كما تجيب القصة عن الأسئلة الخفية ، وتحفز الخيال عن طريق طرح أسئلة جديدة " . ( الهيتي ، 2002 ،ص 44 )

**5- يوسف (2002) بأنها :** " فن من اجمل الفنون الأدبية قديما وحديثا ، ويميل إليها الصغار والكبار معاً في مختلف العصور ويجدون فيها المتعة والتسلية وعن طريقها يصورون المشاعر الإنسانية الرقيقة بحلوها ومرها " . ( يوسف ، 2002 ،ص 14 )

**وقد عرّفها الباحث إجرائياً بأنها** : مجموعة القصص التي تتناول وقائع وأحداث يقوم المعلم ( الباحث) بسردها أمام التلاميذ ويمكن الاعتماد عليها في بناء برنامج علاجي يهدف الى تصحيح الأخطاء القرائية كما ان لها علاقة بالموضوعات الواردة في مادة القراءة.

*** القراءة :**

**اصطلاحا : عرفها كل من :**

**1- حتاملة (1990) بأنها** : " عملية عقلية تتضمن فهم المعنى أنواعه المختلفة ومن ثم تصبح تعليمية تربوية من جهة استجابة القارئ لما يُقرأ " . ( حتاملة ، 1990 ،ص 39 )

**2- صالح (1990) بأنها** :" عملية دقيقة تتضمن إدراكا حسيا ومماثلة متتابعة للحروف والكلمات وأنماط التهجئة والوحدات اللغوية الكبيرة " . ( صالح ، 1990 ،ص63 )

**3- الداهودي (1997) بأنها** :" القدرة على حل الرموز وفهمها والتفاعل معها " . ( الداهودي ، 1997 ،ص 36 )

**4- المدرسة العربية (2002) بأنها** : " القدرة على حل الرموز وفهمها والتفاعل معها ، واستثمار ما يقرأ في مواجهة المشكلات التي يمر بها القارئ والانتفاع به في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية الى سلوك يتمثله القارئ " . ( المدرسة العربية ، 2002 )

**5- الدليمي والوائلي (2003) بأنها** : " أسلوب من أساليب النشاط الفكري ، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية " . ( الدليمي و الوائلي ، 2003 ،ص 105 )

**التعريف الإجرائي** : عملية قراءة القطعة النثرية التي يقدمها الباحث الى أفراد العينة؛ بهدف تصحيح الاخطاء الشائعة في القراءة الجهرية على أن يراعي فيها الباحث قواعد القراءة الصحيحة .

*** المرحلة الابتدائية** :

" هي المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة رياض الأطفال في العراق ، وتسبق مرحلة الدراسة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، وتتكون من الصفوف الثلاثة الدنيا ( الأول , والثاني , والثالث ) ، والصفوف الثلاثة العليا ( الرابع , والخامس , والسادس )" .

# Abstract

This study aims at constructing a program based on narrative style in correcting reading mistakes of the primary pupils**.** The researcher follows different procedures so as to accomplish the aims of the study, these are :

1. The researcher construct a check list (first tool) which is composed of 10 common reading mistakes.

2. The researcher construct a check list (first tool) which is composed of 14 special targets. Experts agree on its formation validity after making some linguistic modification of the validity of some targets.

3.The third check list is composed of 36 behavioral targets. Experts show their opinion towards the formation of these targets.

4.The fourth one is composed of a list of reading subjects of the fourth grade of primary school. Their number is (7) They are exposed to experts and they choose only 5 subjects.

5.The fifth one is composed (7) external stories that are chosen by the researcher. They are also shown to the experts and they choose only five.

6.The researcher prepares two patterned plans. The first one depends on the narrative style and the second one depends on the regular way. These plans are also shown to the experts to see its validity.

7. Finally, after considering the literature of this subject, the researcher build his program.

**The Results:**

The researcher reaches to the following conclusions: